بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذا هو الكتاب الرابع لي في نقد الفكر المعاصر. كان الأول بعنوان: "نقد الثقافة الإلحادية"، وهي الثقافة المادية الحسية السائدة في الغرب، والمسيطرة على الكُتاب العلمانيين في العالم العربي والإسلامي، وقد نشرته دار هجر بالقاهرة سنة ١٤٠٦ هـ. وكان الكتاب الثاني بعنوان "أساطير المعاصرين"، وهي الأفكار الخرافية لدى عدد من الكتاب المصريين، أهمهم الدكتور زكي نجيب محمود، وقد نشرته دار الحكمة بالقاهرة سنة ١٤٠٩ هـ. والكتاب الثالث، نُشر سنة ١٤٢٠ هـ - على نفقتي الخاصة - بعنوان "نقد الإسلاميين المعاصرين"، وهم الدكاترة: يوسف القرضاوي، ومحمد عبد الله دراز، وعبد المنعم النمر، ومحمد خاتمي والشيخ الشعراوي والشيخ محمد سيد طنطاوي.

وهذا الكتاب هو الجزء الثاني من "أساطير المعاصرين". وهو يتناول بالدراسة أفكاراً أساسية لدى الدكاترة والأساتذة: زكي نجيب محمود، وطه حسين، وعبد الرحمن بدوي، وفؤاد زكريا، وحسن حنفي، وجابر عصفور، ومحمد حسنين هيكل، ومحمود أمين العالم، ونصر أبو زيد وعلمانيين آخرين. ومن هذه الأسماء يتبين أنني اخترت القادة المؤثرين[1] في مجالات الثقافة والفكر، ولم أضف دراسات نقدية أخرى لكتّاب الصف الثاني والثالث، لأن ذلك لن يفيد القارئ، وسيكون تكراراً مملاً لما يقال عن الكبار، وتضخيماً لا مسوغ له للكتاب.

---

(١) نصر أبو زيد ليس من القادة، ولكن جهات ثقافية نافذة ساندته، لذلك وضعته هنا.

والكتب الثلاثة الأخيرة تشكل كتاباً واحداً كبيراً في "نقد الفكر المصرى في الربع الأول من القرن الهجرى الخامس عشر" . وآمل أن تُنشر الكتب الثلاثة معاً في مجلد واحد، فموضوعها واحد ومنهجها واحد وهو: "نقد الفكر المعاصر في ضوء الإسلام" .

والنقد عندى هو النقد بمعناه السديد؛ أعنى بيان الصواب والخطأ، ومن ثم يتمكن القارئ من فرز ما يقرأ بموضوعية، ودون تحيز أو حيف. والله تعالى أسأل أن يغفر لى ما قد أكون أخطأت فيه، "وكل ابن آدم خطّاء" كما قال رسول الله ﷺ .

* * *

الدكتور/ أحمد عبد الرحمن

obeikandl.com